



من الفقير إلى عفو ربه:

أبي عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم

الطريق الحصري

في تحريرات أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية

من الفقير إلى عفو ربه:

أبي عبدالرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٣).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداًيُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) **(الأحزاب:٧٠-٧١)**.

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله عزوجل وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله (ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

الحمد لله الذي جعلنا ممن حفظ القرآن العظيم ويسر لنا معرفته بالإسناد من الأئمة المتقنين ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين . فقد قمت بجمع تحريرات قراءة أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية بطريقة سهلة ميسرة مع بيان بعض المسائل المهمة التي لا يستغني عنها طالب القراءات وقد سميت هذا البحث" **الطَّرِيقُ الحَصْرِيّ فى تَحريراتِ أَبي عمروٍ البَصْرِيّ مِنْ طريقِ الشَّاطبيَّةِ** "راجيا من الله عز وجل العون والتوفيق إلى تحقيق هذه الرغبة وأسأله سبحانه وهو خير مسؤول أن يلهمني صوابي ورشدي وأن يجنبني الخطأ والنسيان والزلل في القول والعمل ، وأن ينفع بها كل من قرأها ،وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو نعم المولى ونعم النصير.

قاله وكتبه خادم القرآن الكريم
أبو عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم بن محمود

مصر – محافظة الشرقية – مدينة الزقازيق

هاتف – واتس – وغيره / ٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

٠١٠١٩٨٤٥١٤٤

من خارج مصر إضافة رقم الكود /

٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أولا / تعريف التحريرات:

لغة/ تحرير الكتاب: تقويمه وتخليصه بإقامة حروفه وتحسينه بإصلاح سقطه ، وتحرير الحساب : إثباته مستويا لا غلث فيه ولا سقط ولا محو ، والتحرير للرقبة : إعتاقها .

اصطلاحاً/ علم يبحث في ضبط ما ورد من اختلاف بين الطرق ، وما ينبني على كل خلاف ، وتخليص الأوجه من التركيب.

فائدته/ أن يسلم القارئ من التلفيق ، والتخليط بين الطرق.

ثانيا / الفرق بين القراءات والروايات والطرق :

" والخلاف الواجب والجائز "

خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ ضعف في سورة الروم قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا.

وهذا هو الخلاف الواجب؛ فهو عين القراءات والروايات والطرق؛ بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، فهي طرق، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا. وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو

أتى بوجه واحد منها أجزأه ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه ولا نقصا في روايته. وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق بل يقال لها أوجه فقط، بخلاف ما سبق.

ثالثا / القاريء ورواته :

" القاريء "

" أبو عمرو البصري " هو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري. وقيل اسمه يحيى، وقيل اسمه كنيته، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة.

" راويا أبي عمرو "

الدوري فهو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

وأما **السوسي** فهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي سنة إحدى وستين ومائتين، رويا القراءة عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي عنه.

رابعا / الطرق:

" **طريق الدوري** " أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس.

" **طريق السوسي** " أبو عمران موسى بن جرير.

أبـــدأ باســـم الله مستعيـــنـــا

التحرير الأول

الهمزتان المتفقتان من كلمتين

قال الشاطبي

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا – إذا كانتا من كلمتين فتى العلا

كجا أمرنا من السما إن أوليا – أولئك أنواع اتفاق تجملا

لأبي عمرو في الهمزتين المتفقتين من كلمتين حذف الهمزة الأولى وله في حرف المد الواقع قبل الهمزة المغيرة (المحذوفة) القصر والتوسط على تفصيل.

مثال:

قوله تعالى

((وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)) النساء٥

الهمزتان المتفقتان من كلمتين	
السفاء أموالكم	
المد المنفصل	حرف المد الواقع قبل الهمزة المغيرة
قصر	قصر وتوسط
توسط (للدوري)	توسط

قال الإمام الشاطبي

وإن حرف مد قبل همز مغير – يجز قصره والمد مازال أعدلا

وقيده صاحب إتحاف البرية فقال

إذا أثر الهمز المغير قد بقى – ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

قال ابن الجزري

والمد أولى إن تغير السبب – وبقى الأثر أو فاقصر أحب

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في دواعي المسرة

وحرف مد قبل همز غيرا – بأي تغيير فمد واقصرا

وقدم المد إذا سهلت – وقدم القصر إذا أسقطت

وفيها رأيان:

الرأي الأول : أن الهمزة الأولى هي الساقطة.

الرأي الآخر: أن الثانية هي الساقطة.

فعلى الرأي الأول تعتبر الأولى هي الساقطة فيكٌون المد من قبل المد الجائز المنفصل.

وعلى الرأي الثاني تكون الساقطة هي الثانية ويكون المد من قبيل المتصل.

قال الإبياري

بإسقاط الاولى قال حرز وعنده – كمنفصل والبعض بالضد أعلنا

قال صاحب إتحاف البرية

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا – وقيل أخراها يروى لذاك فتى العلا

التحرير الثاني

قال الإمام الشاطبي

ودونك الإدغام الكبير وقطبه – أبو عمرو البصري فيه تحفلا

قال الخليجي

يؤخذ تخصيص الإدغام بالسوسي من الشاطبية من تخصيصه بإبدال الهمز المفرد وقصر المنفصل ، ومن المنقول عن الشاطبي في قراءته وإقراءه.

قال الإمام السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه للشاطبية (تلميذ الإمام الشاطبي) وكان أبو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ، انتهى.

قال القاضي في الوافي

وصريح النظم يفيد أن الإدغام لأبي عمرو من الروايتين ، ولكن المقروء به المعول عليه المأخوذ به من طريق الشاطبية والتيسير: أن الإدغام خاص برواية السوسي عن أبي عمرو. وأما الدوري: فليس له من طريق النظم وأصله: إلا الإظهار. ا هـــ

قال صاحب إتحاف البرية

والادغام بالسوسي خص

قال الجمزوري:

ولكن راويه لنا عنه صالح – وعنه روى الدوري الاظهار مكملا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وكل إدغام من الكبير – فهو للسوسي لا للدوري

قال الإبياري في ربح المريد

وإن حرك الحرفان أدغم لصالح – إن التقيا رسما وأظهر لدورنا

قال القاضي في الوافي(منقول بتصرف بسيط):

في أربع صور يمتنع فيها الإشارة بالإشمام والروم، والصور الأربع هي: الباء مع الباء نحو: نصيب برحمتنا والباء مع الميم نحو: يعذب من يشاء ، والميم مع الميم نحو: يعلم ما ، والميم مع الباء نحو: أعلم بكم (وذكر في النشر الصور الأربع السابق ذكرها وزاد عليها حرف الفاء مع الفاء في مثل تعرف في)، قال الإمام أبو شامة: ويمتنع الإدغام الصحيح مع الروم دون الإشمام، فالروم هنا عبارة عن الإخفاء، والنطق ببعض الحركة، فيكون مذهبا آخر غير الإدغام، وغير الإظهار. ثم قال: واستثناء الصور الأربع يتجه على مذهب الإشمام لقول الداني: إن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل إطباق الشفتين. أما الروم فلا يتعذر لأنه نطق ببعض حركة الحرف، فهي تابعة لمخرجه فكما ينطق بالباء والميم بكل حركتهما، كذلك ينطق بهما ببعض حركتهما، ثم قال: ومنهم من استثنى الفاء أيضا نحو: تعرف في ومنهم من لم يستثنها انتهى.

ويؤخذ من كلام أبي شامة وغيره: أن للسوسي في الحروف المدغمة سواء كانت من باب المثلين أو المتقاربين مذهبين:

الأول: الإدغام المحض.

المذهب الثاني: الإدغام المحض مع الإشمام في غير الصور الأربع ، أو الإدغام الغير المحض. والمراد به: الروم، وهو الإتيان ببعض الحركة، وقد يعبر عنه بالإخفاء. ويتحقق هذا الروم في غير الصور الأربع على مذهب الشاطبي، وأما على مذهب غيره، فيمكن تحققه في الصور الأربع أيضا. وهذا مذهب المحققين، وسيأتي في باب الوقف على أواخر الكلم أن الإشمام لا يكون إلا في الحروف المضمومة، وأن الروم يجري في المضمومة والمكسورة، وأن الإشمام والروم لا يدخلان الحروف المفتوحة، وعلى هذا يكون للسوسي في الحرف المفتوح نحو: وشهد شاهد الإدغام المحض فقط على المذهبين. ويكون له في المضموم نحو: والملائكة صفا الإدغام المحض من غير إشمام على المذهب الأول، والإدغام المحض مع الإشمام، والإدغام الغير المحض وهو الروم على المذهب الثاني، ويكون له في المكسور نحو: كمثل ريح الإدغام المحض على المذهب الأول، والروم وهو الإخفاء على المذهب الثاني، ويكون له في نحو: نصيب برحمتنا ، يعذب من ، يعلم

ما ، أعلم بكم الإدغام المحض من غير إشمام على المذهبين، ولا روم فيه أيضا على رأي الشاطبي ، وفيه الروم على رأي غير الشاطبي من المحققين(ولايعمل به من الشاطبية).

وإذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين، أو حرف لين فقط جاز في حرف المد أو حرف اللين ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر مع جواز الروم والإشمام إن كان مضموما، والروم إن كان مكسورا ففي نحو: وقال لهم ، كيف فعل ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر، وفي نحو: نصيب برحمتنا سبعة أوجه: المد، والتوسط، والقصر مع الإدغام المحض بلا إشمام أو به، والإدغام الغير المحض وهو الإخفاء مع القصر. وفي نحو: فالزاجرات زجرا أربعة أوجه: المد، والتوسط، والقصر مع الإدغام المحض، والإخفاء مع القصر.ا هـــ

تنبيهات

أولا / الأولى التمثيل بمثال آخر خروجا من الخلاف مثل (سيغفر لنا) بدل (نصيب برحمتنا).

ثانيا / إذا اجتمع الإدغام الكبير مع العارض للسكون للسوسي فلا بد من التسوية بينهما مثل قوله تعالى (الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

قال المنصوري

وسو بين عارض الإدغام – وعارض الوقوف في الأحكام

قال الإبياري في الطوالع البدرية

وعارض الإدغام عند سوسهم – كعارض الوقوف في الحكم التزم

وهو مذهب ابن الجزري والنويري والطباخ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي موضحا المذاهب في المسألة

وعارض الوقف علا أو نزلا – عن مدغم وسو أولى في كلا

يعني أن هناك مذاهب للعلماء عند اجتمع الإدغام الكبير مع العارض للسكون للسوسي (من الفتوحات الربانية على الدواعي السمنودية)

أولا / عارض الوقف يعلو على عارض الإدغام وهو مذهب الميهي والسنطاوي فإذا قرأنا بقصر عارض الإدغام لنا القصر والتوسط والإشباع في عارض الوقف ، وإذا قرأنا بتوسط عارض الإدغام جاز لنا التوسط والإشباع في عارض الوقف ، وإذا قرأنا بإشباع عارض الإدغام جاز لنا الإشباع في عارض الوقف.

ثانيا / أن يترل عارض الوقف عن عارض الإدغام قول أبو شامة وهو عكس ما سبق.

ثالثا / التسوية وهو مذهب الجمهور.

قال القاضي في البدور الزاهرة:

والمراد بالروم هنا الإخفاء والاختلاس، وهو الإتيان بمعظم الحركة.

واعلم أن هناك فرقا بين الإشمام في باب الوقف والإشمام هنا، فالإشمام في باب الوقف هو ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم إشارة إلى أن حركة هذا الساكن هي الضم. وأما الإشمام في هذا الباب فهو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام. ولا يعزب عن ذهنك أن الإشمام خاص بالحروف المضمومة والمرفوعة فحسب، وأن الروم يدخل المرفوعة والمضمومة والمجرورة والمكسورة. ا هـ

مقارنا للنطق بالحرف كما في (تأمنا) قال الطيبي:

واشمم هنا مقارنا للحرف – لا بعد لفظه كحال الوقف

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

.... – وليس كالموقوف بل مع ما ادغم

كذاك تأمنا لدنه لدني – والروم الاختلاس في الباب عني

والمقصود بالروم هنا الإختلاس في جميع باب الإدغام قال الشاطبي

وبالإخفاء طبق مفصلا

قال الشيخ عثمان مراد

ما بين الاختلاس والإخفاء – فرق سوى تغاير الأسماء

وقال أيضا

واعلم بأن الروم في الإدغام – معناه الاخفاء بلا إيهام

وجوز الروم لدى إدغام – ميم وبا والمنع للإشمام

تعريف الإختلاس :–

قال ابن الباذش: معناه النطق بالحركة سريعة وهو ضد الإشباع.

وقال الداني: هو تضعيف الصوت بها وتوهينها.

وقال الأهوازي: بثلثي الحركة فيكون المحذوف من الحركة أقل من المأتي به ولا يؤخذ إلا من أفواه الرجال.

قال ابن الجزري في النشر: فالروم عند القراء غير الاختلاس ، وغير الإخفاء أيضا . والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في أرنا ، و نعما ، و يهدي ، و يخصمون.

التحرير الثالث

قال الشاطبي

وخلفهم في الناس في الجر حصلا

قال القاضي في الوافي:

ذكر الناظم أن خلف الرواة في إمالة الألف من لفظ (الناس) المجرور في جميع القرآن ثابت عن أبي عمرو، وظاهر هذا أن الخلاف ثابت عن أبي عمرو من الروايتين، فيكون لكل من الدوري والسوسي الفتح والإمالة، ولكن التحقيق أن الإمالة للدوري عنه والفتح للسوسي، فلا يقرأ للدوري من طريق الناظم إلا بالإمالة، ولا يقرأ للسوسي من هذه الطريق إلا بالفتح.

قال الجمزوري:

وخلفهم في الناس الجر حصلا – فيفتحه السوسي والدور ميلا

قال صاحب إتحاف البرية

وفي الناس عن دور فاضجع وصالح – له افتح ودع ياصاحبي خلف حصلا

قال الإبياري في الفوائد المحررة

وراء تراءى اضجع فتى والناس جر – طب ....

وقال أيضا في ربح المريد

.... – وفي الناس مجرور له الميل عينا

قال الخليجي

قوله تعالى (ومن الناس .. إلخ) ذكر الشاطبي الخلاف في إمالة الناس عاما لأبي عمرو بقوله – وخلفهم في الناس في الجر حصلا ، ولكن المنقول عنه توزيع الخلاف بين الراويين ، فللدوري الإمالة فقط ، وللسوسي الفتح فقط وهو الذي أخذناه ، على أن صاحب النشر لم يذكر الخلاف لغير الدوري. ا هـ

قال الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنية

الخلاف الذي ذكره الناظم في إمالة الناس المجرورة مرتب لا مفرع فوجه الإمالة عن الدوري ووجه الفتح عن السوسي هذا الذي كان الشاطبي يقرأ به كما نقله السخاوي واقتصر عليه المحقق في كتبه. ا هـــ

التحرير الرابع

لفظ أئمة

قال الشاطبي

وسهل سما وصفا وفي النحو أبدلا

عملنا فيها على التسهيل فقط.

قال الخليجي إبدال همزة أئمة ياء مذهب لبعض النحوين وبعض القراء، وليس من طريق الحرز.ا هـــ

قال سليمان الجمزوري

وليس سما في الحرز بالياء مبدلا

قال الإبياري في ربح المريد

أئمة الإبدال فاتركه موقنا

قال صاحب غيث النفع وأما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيح متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي؛ لأنه نسبه للنحويين يعني معظمهم، ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا – رحمه الله –، ولا عبرة بقول الزمخشري في كشاف حاله: «فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف».ا هـــ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

لاتبدل أئمة بل سهلا

لم يذكر الأزميري إبدال من الشاطبية وذكره من الكافي والتبصرة لكن أشار أنه مذهب النحاة والقياس أنه لايؤخذ به وذكره الشاطبي لهذا الوجه على سبيل الحكاية عن النحويين لا الرواية.

وأجاز الوجهان صاحب إتحاف البرية فقال

وأئمة سهل أو ابدل لنافع – ومك وبصري ففي النشر عولا

التحرير الخامس

(تترا) المؤمنون

قال الشاطبي

ونون تترا حقه

قرأها أبو عمرو وصلا بالتنوين وأما وقفا فاختلف القراء فيها.

دليل منع الإمالة وصلا

قال صاحب إتحاف البرية

وقبل سكون قف بما في أصولهم – كذلك ما في الوقف نون مسجلا

قال الإبياري

وقبل ما سكن والتنوين قف بالأصل

قال الخليجي

اختلف القراء في إمالة تترا وقفا لأبي عمرو، فمن فتحه قال إنه مصدر وأن ألفه مبدلة من التنوين كألف عوجا، ومن أماله قال:إن ألفه للإلحاق بجعفر مثل أرطى، قال بعضهم:

ولابن العلا في الوقف تترا فاضجعا – إذا قلت للإلحاق وافتحه مصدرا

والأرجح فتحه.

قال في النشر: ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج (تترا) والله أعلم.أ.هـ

قال المنصوري:

في الوقف في تترا أبو عمرو فتح – إلحاقه أرطى احتمال ما رجح

لكن صاحب القاموس والصحاح اقتصرا على أنها للإلحاق، وقد رد عليهما النحويون بأن الإلحاق في المصادر قليل. فالأولى الرجوع للعلة التي ذكرها صاحب النشر وأشار إليها الشيخ فتوح المعادلي بقوله:

وتترا لدى الكل الرسوم بها ألف – فمن ثم لم تأت الإمالة للبصري

فشرط إمالات لذي الراء عنده – تصوره ياء كما قال في النشر.

قال أبو حيان: وهو منصوب على الحال أي متواترين واحدا بعد واحد وفعلها واتر .أ.هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

تترا وفتح ابن العلا فيه أسد – لألف في الرسم حي في العدد

قال الشيخ عثمان مراد

.... وإن تنون تترا – للمازني فالفتح عنه أحرى

واترك خلاف الحرز لاتعمل به – فالخلف نحوي غير مقروء به

علة من يفتحها أن الألف – ألف تنوين ولامها انحذف

وعلة المميل أن المنحذف – تنوينها ولامها لم ينحذف

وثالث كأول في النصب – وغيره كالثان دون ريب

الخلاصة/ وصلا منونة لأبي عمرو فله الفتح ووقفا له الفتح والإمالة والفتح أرجح.

فوائد مهمة

أولا / للسوسي في لام (الله) بعد الممال:

وهي في ثلاثة مواضع (نرى الله جهرة) و(وسيرى الله عملكم) و(فسيرى الله عملكم) ، قال الخليجي قوله تعالى (حتى نرى الله جهرة) للسوسي في نرى ونحوها قبل الساكن وجهان وصلا وهما الفتح والإمالة ، فإن وقعت قبل لفظ الجلالة ففيها ثلاثة أوجه : الفتح مع تفخيم لام الجلالة والإمالة بتفخيم وترقيق ، وقد أوضحها الطباخ في تحريره بقوله

في كنرى الله بفتح فخما – سوس وإن يمل فوجهان أنتما

وأما إذا حذفت الألف للجزم (ألم تر) (أولم ير الذين) فليس له فيها غير الفتح وصلا ، والوقف على الراء بالسكون.ا هـ

وقال بعضهم

وما قبله راء لصالح – ففخم ورقق في نرى الله مثلا

ثانيا / إذا قرئ (يأمركم) ونحوها (يشعركم ، ينصركم) على وجه الاختلاس (وذلك في رواية الدوري) فلا بد من تفخيم الراء لأن الاختلاس حركة. قال الداني في الأرجوزة المنبهة:

والاختلاس حكمه الإسراع – بالحركات كل ذا إجماع

ثالثا / بارئكم للسوسي

قال الشاطبي

وبارئكم بالهمز حال سكونه – وقال ابن غلبون بياء تبدّلا

يقرأ له بالهمز فقط ، ولا يجوز الإبدال الذي قال به ابن غلبون.

قال الصفاقسي: لايقرأ به (وجه الإبدال) لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله المحقق، وقال: إنه غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا ، فلا يعتد به، وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى، أيضا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرة اللازم كان إبدالها مخالفا لأصل أبي عمرو ، وذلك أنه يشبه بأن يكون من البرى وهو التراب ، وهو همز مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا أولى من الصواب.أ.هـ

قال الجمزوري

وبارئكم بالهمز حال سكونه – وقال ابن غلبون بياء تبدّلا
ولكنه في النشر لم يك مبدلا – له إذا سكون الهمز لن يتأصلا

قال صاحب إتحاف البرية

وبارئكم فاهمز فقط عند صالح – فقد عرض التسكين للحق فاقبلا

قال الإبياري

ودع إبدال باريء لسوسنا

التحرير السادس

قوله تعالى

((إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) البقرة ٢٧١

((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا))النساء٥٨

((وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا)) النساء ١٥٤

((قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)) يونس ٣٥

((مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ)) يس٤٩

لأبي عمرو وجهان في هذه الكلمات (نعما) - (تعدوا) - (يهدي) – (يخصمون)

١– إسكان العين في (نعما) و(تعدوا) – إسكان الهاء في (يهدي) –إسكان الخاء في(يخصمون)

٢– إختلاس كسرة العين في (نعما) – إختلاس فتحة العين في (تعدوا) – إختلاس فتحة الهاء في (يهدي) – إختلاس فتحة الخاء في (يخصمون)

الوجه الأول الإسكان لم يذكره الشاطبي ولكن اقتصر في الشاطبية على وجه الإختلاس فقط ولكن ذكره الداني في التيسير والوجهان صحيحان مقروء بهما.

قال في النشر (عن وجه الإسكان) هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ولم يعرف الإختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم ا هـــ .

قال في النشر: والإسكان آثر والإخفاء أقيس

تعريف الإختلاس :-

قال ابن الباذش: معناه النطق بالحركة سريعة وهو ضد الإشباع.

وقال الداني: هو تضعيف الصوت بها وتوهينها.

وقال الأهوازي: بثلثي الحركة فيكون المحذوف من الحركة أقل من المأتي به ولا يؤخذ إلا من أفواه الرجال.

قال ابن الجزري في النشر: فالروم عند القراء غير الاختلاس ، وغير الإخفاء أيضا . والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في أرنا ، و نعما ، ويهدي ، و يخصمون.

مقارنة بين

الروم	الإختلاس
الإتيان بثلث الحركة	الإتيان بثلثي الحركة
يكون وقفا على الحرف الأخير	يكون وقفا ووصلا وفي وسط الكلمة والطرف
يكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور	يكون في الحركات الثلاث بناءا كانت أو إعرابا

الدليل من الشاطبية على الإختلاس

قال الشاطبي رحمه الله

دليل نعما

نعما معا في النون فتح كما شفا – وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

دليل تعدوا

بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا – خصوصا وأخفى العين قالون مسهلا

دليل يهدي

ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نا – وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

دليل يخصمون

وخا يخصمون افتح سما لذ وأخف حلـــ – وبرّ وسكّنه وخفّف فتكملا

دليل الإسكان والإختلاس

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي رحمه الله

وفي نعما أخف أو أسكن حلا – صدق به وعنه هكذا اجعلا

تعدوا ويخصمون لايهدي – ....

قال صاحب إتحاف البرية رحمه الله

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا – وتعدوا لعيسى مع يهدي كذا اجعلا

وفي يخصمون اقرأ كذلك عنده – ففي كل الوجهين تيسيرا اعملا

قال الشيخ عثمان مراد رحمه الله في سفينته

وجوز الإسكان في نعما – لمن قرا بالإختلاس حتما

ولاتعدوا لايهدي يخصمون – جوز لعيسى وحده فيها السكون

التحرير السابع

أولا / (رأى) في الوصل وبعدها متحرك

قال الشاطبي

وفي الراء يجتلى بخلف

قال القاضي في البدور الزاهرة

أمال أبو عمرو الهمزة فقط مع فتح الراء وما ذكره الشاطبي من الخلاف للسوسي في إمالة الراء ليس من طريقه فلا يقرأ به وذلك في نحو :(رأى كوكبا).ا هـ

قال في النشر

وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضا ، نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرقنا.ا هـ

قال الجمزوري

.... – .... وفي الرا يجتلا

بخلف ولكن رد واختير فتحها – له إذ طريق الحرز ليس مميلا

وقال الإبياري

.... – وراء رءا دع مثلها عند سوسنا

ثانيا / (رأى) في الوصل وبعدها ساكن

قال الشاطبي

وقبل السكون الرا أمل في صفا يد – بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

قال القاضي في البدور الزاهرة

أما في رأى الواقع قبل ساكن فليس للسوسي إلا فتح الراء والهمزة وما ذكره الشاطبي من إمالة الراء والهمزة فلا يصح من طرق الشاطبية، بل ولا من طرق النشر فلا يقرأ به أصلا وذلك في نحو :(رأى القمر) (رأى الشمس) .ا هـ

قال في النشر

وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح ، وقد تقدم آنفا أنه إنما قرأ عليه بذلك من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ، ولا من طريق التيسير ، ولا من طرق كتابنا سبيل .ا هـ

قال صاحب إتحاف البرية

وحرفي رأى للسوس فافتح لساكن – ورا غيره كالهمز في ونآى كلا

قال الإبياري في المختصر

وقبل السكون الرا أملها لشعبة – صواب وللسوسي فتحها انجلى

قال الخليجي

وقد نبهت على خلف السوسي في رسالتي المفردة لأبي عمرو المسماة (نيل العلا في قراءة ابن العلا) بقولي

وقبل ما حرك في رأى أمل – همزا وفي الراء لصالح انقل

خلف وقبل ساكن له أتى – في الراء والهمز اختلاف ثبتا

وليس ذا خلف طريق الشاطبي – ولاطريق النشر فافهم تصب

(عن حكم الراء والهمزة وقفا) قال في النشر

فأما حالة الوقف فإن كلا من القراء يعود إلى أصله في القسم الأول الذي ليس بعده ضمير ، ولا ساكن من الإمالة والفتح بين وبين فاعلم ذلك.ا هـ

التحرير الثامن

قوله تعالى

((فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)) يونس٨١

قال الشاطبي

مع المد قطع السحر حكم

قال القاضي في الوافي شرح الشاطبية

قرأ أبو عمرو: (قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ) بزيادة همزة قطع قبل همزة الوصل في لفظ (السِّحْرُ) فحينئذ يجتمع في الكلمة همزتان مفتوحتان الأولى همزة الاستفهام، وهي همزة قطع، والثانية همزة وصل فتكون الكلمة مثل " آلذكرين " ، " آلآن " ، فيجوز له حينئذ في همزة

الوصل وجهان: إبدالها حرف مد ألفا مع إشباع المد للساكنين، وتسهيلها بين بين، فاقتصار الناظم له على الوجه الأول في قوله: (مع المد) فيه قصور. ا هـــ

قال صاحب إتحاف البرية

مع المد قطع السحر حكم وخذ له – بتسهيله أيضا كآلان مثلا

التحرير التاسع

قوله تعالى (بَادِيَ الرَّأْيِ):

((فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ)) هود ٢٧

قال الخليجي

قرأ أبو عمرو بالهمز وصلا ووقفا، ورد في النشر على من أبدله وقفا .

ومعنى (بَادِيَ الرَّأْيِ) أي أول الرأي بلا تأمل.

التحرير العاشر

قوله تعالى

((وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)) سورة يوسف ١٩

قال الشاطبي

.... – وبشراي حذف الياء ثبت وميلا

شفاء وقلل جهبذاً وكلاهما – عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

ورد عن البصري ثلاثة أوجه: الفتح وهو أقواها (وعليه عامة أهل الأداء) لأن كتب الأئمة مطبقة عليه ، ولم يذكر في التيسير غيره ، ويليه الإمالة المحضة (وهو قول ابن مهران والهذلي) ويليها التقليل وهو أضعفها.

قال الشيخ سليمان الجمزوري

وبشراي فافتح ثم مل ثم قللا – عن ابن العلا الترتيب والفتح فضلا

قال الشيخ عبد الرازق موسى في تعليقه على الأبيات السابقة صاحب الكنز (سليمان الجمزوري) أراد في نظمه ترتيب الأوجه لأبي عمرو في كلمة (يَا بُشْرَى) على الترتيب الذي ذكره ، وهذا توضيح منه لا يفهم من نظم الشاطبي.

قال صاحب إتحاف البرية

وبشراي فافتح ثم أضجع فقللا – وجوه على الترتيب عند فتى العلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

بشراي فافتح فأمل فقلل – لابن العلا ....

التحرير الحادي عشر

قوله تعالى

((.....وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)) يوسف ٣١ و٥١

قال الشاطبي

معا وصل حاشا حج

قال القاضي في البدور الزاهرة(حَاشَ لِلَّهِ) قرأ البصري بألف بعد الشين وصلا، والباقون بالحذف، ولا خلاف بين العشرة في حذف الألف وقفا اتباعا لرسم المصحف.

قال الخليجي

اتفق القراء على حذف ألفها وقفا اتباعا للرسم كما قال في العقيلة حاشا بحذف عد مشتهرا

قال صاحب إتحاف البرية

معا وصل حاشا حج واحذف بوقفه – لكل ....

التحرير الثاني عشر

(يَا أَسَفَىٰ)يوسف

قوله تعالى

((وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)) يوسف٨٤

قال الشاطبي

ويا أسفى العلا

قال القاضي في البدور الزاهرة

(يا أسفى) بالإمالة للأصحاب وبالتقليل لدوري البصري وورش بخلف عنه، وقد ذكر صاحب غيث النفع أن للدوري عن البصري الفتح أيضا قال وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح لأنه مذهب الجمهور وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو المأخوذ به من التيسير لأنه لم يذكره في الألفاظ المقللة للدوري فيؤخذ منه أنه بالفتح وكان حق الشاطبي أن يذكره لأنه التزم نظم التيسير ويكون التقليل الذي ذكره من الزيادات. انتهى مع تصرف واختصار.

قال الإبياري في ربح المريد:

ويا أسفى قلل لدور بخلفه.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

.... – ياأسفى للدوري قلل وافتح

الخلاصة/ يقرأ لدوري أبي عمرو فيها بالفتح والتقليل خلافا للشاطبي حيث اقتصر على التقليل.

التحرير الثالث عشر

(الْعَرْشِ سَبِيلًا) للسوسي سورة الإسراء

قوله تعالى

((قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا)) الإسراء٤٢

قال الشاطبي

وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم

قال صاحب غيث النفع

تنبيه:

اقتصرنا على الإدغام في العرش سبيلا تبعا للشاطبي وإلا ففيه الإظهار أيضا وهو قوي رواه سائر أصحاب الإدغام عن البصري، وبه قرأ الشذائي عن جميعهم واختاره طاهر بن سوار

وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي، وقرأ الداني بالوجهين إلا أنه لم يذكر في التيسير إلا الإدغام.

قال الشيخ عبد الرازق موسى في تحقيق الفتح الرحماني ينبغي الاقتصار على الإدغام فقط، وبه قرأت على شيوخي وبالوجهين من الطيبة؛ لأن الإدغام هو المذكور في التيسير، وما نقل عن الداني حكاية لا رواية.ا.هـ

الخلاصة/ العمل على الإدغام فقط.

التحرير الرابع عشر

(وَنَأَىٰ) للسوسي سورة الإسراء وفصلت

قوله تعالى

((وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا)) الإسراء٨٣

((وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ))فصلت٥١

قال الشاطبي

نأى شرع يمن باختلاف

قال صاحب غيث النفع

تنبيه:

لم أذكر للسوسي الخلاف في إمالة الهمزة كما ذكره الشاطبي له لأن جميع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا يعلم في ذلك بينهم خلاف، وذكر الخلاف له انفرد به فارس بن أحمد شيخ الداني، وتبعه على ذلك كما قال المحقق، وكل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره.

فإن قلت: ذكره الداني في التيسير فلا انفراد. قلت: ذكره حكاية لا رواية، ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم بقوله: أمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة، وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط، ثم قال: وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض، ويدل لذلك أيضا أنه لم يذكره في المفردات ولا أشار إليه للناس والناس لدوري.

قال الخليجي

ليس للسوسي في همزتها غير الفتح وذكر الشاطبي الخلاف له في إمالتها ليس من طرقه بل ولا من طرق النشر لأنه ذكر فيه إجماع الرواة عن السوسي على الفتح وإن حكى الإمالة له في آخر الطيبة بقيل، لأنه انفرادة من فارس بن أحمد فهي غير متواترة، وذكر الداني له على سبيل الحكاية فقط.

وقال بعضهم في (نأى) للسوسي

وليس لسوس يافتى من إمالة – على ما أتى في النشر خذه بقوة

قال ابن القاصح والفتح عنه أشهر

قال أبو شامة والمشهور عن السوسي الفتح.

قال الشيخ سليمان الجمزوري

نأى شرع يمن باختلاف بفصلت – وسبحان عنهم همزة قد تميلا

وفي النشر لم يحك الخلاف لصالح – وفتحهما عنه بلا خلاف انجلا

قال في التحريرات المرضية

وفتح نأى في الموضعين لصالح

قال القاضي في البدور الزاهرة

وما ذكره الشاطبي من الخلاف له في إمالة الهمز خروج عن طرقه وطرق أصله فلا يقرأ له إلا بالفتح.ا هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

نآى معا فافتحه عند صالح

فائدة

في قوله تعالى

((وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) الإسراء٧٢

قال الشاطبي

وأعمى في الإسرا حكم صحبة أوّلا

قال القاضي في الوافي

وأمال أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي ألف أعمى في الموضع الأول في الإسراء وهو: وَمَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فشعبة وحمزة والكسائي يميلون ألف أعمى في الموضعين، وأبو عمرو يميل في الموضع الأول فقط.

قال الخليجي

أماله أبوعمرو إمالة محضة (الموضع الأول دون الثاني) ، وعلة ذلك بعد حجة الرواية كونه غير أفعل تفضيل تفضيل فألفه متطرفة والأطراف محل التغيير ، بخلاف فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ لكونه أفعل تفضيل ، ولذا عطف عليه وَأَضَلُّ سَبِيلًا فألفه في الحكم متوسطة. ا هـ

التحرير الخامس عشر

قوله تعالى(كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ) الكهف

في قوله تعالى

((كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًاوَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا)) الكهف٣٣

قال القاضي في البدور الزاهرة

وأما (كلتا) فاختلف في ألفها فقيل إنها للتأنيث كـــ (إحدى) و(سيما) وقيل إنها للتثنية فعلى الأول تمال للأخوين وخلف وتقلل للبصري وورش بخلف عنه. وعلى الثاني لا يكون فيها تقليل ولا إمالة. قال في النشر: والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح.ا هـــ

والجمهور على أنها للتثنية فلا تقليل فيها وكل هذا عند الوقف لأن وصلا السكون يمنع الإمالة.

قال الشيخ عبد الرازق موسى في تعليقه على الفتح الرحماني: ينبغي الإقتصار على الفتح ، وبه قرأت. والله أعلم. ا هـــ

قال المنصوري:

كلتا ممال عندهم أو يفتح – الجزري قال لفتح أجنح

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

كلتا على مذهب أهل البصرة – وهي مثنى عند اهل الكوفة

قال الشيخ عثمان مراد

كلتا لبصري وورش قلل – وقفا وللشيخين لاتميل

هذا الجدول من التحريرات والفوائد على الشاطبية للشيخ الوكيل

كلتا وقفا	الألف للتأنيث	يدخلها الإمالة والتقليل
كلتا وقفا	الألف للتثنية	لا يدخلها الإمالة ولا التقليل وهو المختار.

التحرير السادس عشر

إمالة (يا) للسوسي في قوله تعالى ((كهيعص)) مريم ١

قال الشاطبي

والخلف ياسر

قال القاضي في الوافي

وما ذكره الناظم من إمالة السوسي (يا) أول مريم بخلف عنه في قوله: (والخلف ياسر) فخروج عن طريقه، فلا يقرأ له إلا بالفتح.

قال في النشر

وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا وليس ذلك في طريق التيسير ، والشاطبية ، بل ولا في طرق كتابنا ، ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا. ا هـــ

قال الخليجي/

إمالة السوسي الياء فيها ليست من طريق الشاطبية ولا الطيبة ولذلك قلل الخلاف عنه فيها

وقال المنصوري

إمالة السوسي يا لم تثبت – للحرز والتيسير والطيبة

قال صاحب إتحاف البرية

وما قيل للسوسي يا عين من كلا

قال الشيخ سليمان الجمزوري

............والخلف ياسر – وفي النشر عنه الفتح يروى ويجتلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

.... – وليس في يا عين ميل صالح

قال الإبياري في ربح المريد

ويا كاف دع ميل الثلاث لسوسنا

الخلاصة / لايقرأ للسوسي إلا بالفتح وعلى ذلك الصفاقسي والضباع ومن ذكرهم آنفا.

فائدة

قوله تعالى ((أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ)) ص ٦٣

قال الشاطبي

ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا

قال الفاضي في الوافي

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: (أتخذناهم سخريا) بوصل الهمزة أي بجعلها همزة وصل تسقط في الدرج أي في وصل (اتخذناهم) بكلمة (الأشرار)، فإذا وقف على (الأشرار) فيبدأ بكسر همزة (اتخذناهم)

قال الجمزوري:

ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا – وبدؤهم بالكسر في وقف الابتلا

التحرير السابع عشر

(فَبَشِّرْ عِبَادِ) للسوسي سورة الزمر

قوله تعالى ((وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ))

الزمر ١٧

قال الشاطبي

فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَدا

ورد فيه عن العلماء ٣ مذاهب:

١ـــ إثبات الياء مفتوحة وصلا وإثباتها ساكنة وقفا وهو الذي ذكره الشاطبي.

٢ـــ إثبات الياء مفتوحة وصلا وفي الوقف وجهين إثباتها ساكنة أو حذفها وعليه العمل.

قال الجمزوري

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا – على الدال أو ياء فكل تنقلا

وقال الإبياري

فبشر عبادي قف بياء ودالها – فكل من الوجهين للسوس يعتنى

قال السنباطي

فبشر عبادي قف لسوس بيائه – وبالدال ساكنا ففي النشر عولا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

بشر عبادي احذف وأثبت إن يقف – سوس ....

قال الشيخ عثمان مراد

بشر عباد إن تصله فافتح – واثبت أو احذف إن تقف لصالح

قال الخليجي

قرأ السوسي بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة وصلا ساكنة وقفا في (عباد) وزاد الشيخ شلبي وصاحب الكتر إسكان الدال وقفا بدعوى أن كلام الشاطبي يفيده وأنه منقول وهو كذلك لأن الداني قطع بالحذف في التيسير ، وقال وهو عندي قياس قول أبي عمرو في المرسوم ، وقال في المفردات بعد ذكر الفتح والإثبات في الوصل ، فالوقف في هذه الرواية بإثبات الياء ويجوز حذفها والإثبات أقيس. ا هـ

٣ـ حذفها وصلا ووقفا وقال به الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة ووافقه الشيخ محمود جادو والشيخ عبد الرافع رضوان ، وهو الذي حكاه المخللاتي في فتح المقفلات عن السيد هاشم.

قال القاضي في البدور الزاهرة

قرأ السوسي بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة وصلا ساكنة وقفا. وهذا صريح كلام الشاطبي، وذكر السيد هاشم أن فتح الياء للسوسي وصلا وسكونها وقفا ليس من طريق الحرز بل طريقه الحذف في الحالين وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين.

قال الشيخ عبد الرازق موسى في تعليقه على هامش الفتح الرحماني

وما ذكره الشيخ المخللاتي في كتابه فتح المقفلات / مخطوط ونقله الشيخ القاضي يرحمه الله نقلا عن السيد هشام في كتابه البدور الزاهرة صـ (٢٧٢) من أن طريق الحرز في هذه الكلمة هو الحذف في الحالين فقط ، غير صحيح ومخالف لأقوال المحققين والمحررين التي سبق بيانها (السنباطي، الإبياري وغيرهم) ، ومخالف كذلك لجميع شراح الشاطبية كالضباع والبنا الدمياطي وأبي شامة وغيرهم ، ثم قال الشيخ القاضي مؤكدا الحذف في الحالين من الشاطبية بقوله: (وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة) وبالرجوع إلى النشر ج(٢) صـ (١٨٩) تبين أن في هذه المسألة في النشر اضطرابا في المعنى واللفظ ، وإنما تحتاج إلى تحقيق ، فقد يكون الخطأ

من الكتاب ، ولم يأخذ العلماء جميعا بهذا الظاهر خصوصا الشيخ الصفاقسي في غيث النفع (٣٣٨) والمتولي في الروض النضير /مخطوط وغيرهما من الشراح.ا هـ

فائدة

قوله تعالى ((وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ)) النجم٥٠

قال الشاطبي

وقل عادا الأولى بإسكان لامه – وتنوينه بالكسر كاسيه ظلّلا

وأدغم باقيهم وبالنّقل وصلهم – وبدؤهمو والبدء بالأصل فضّلا

لقالون والبصري وهمز واوه – لقالون حال النّقل بدءا وموصلا

وتبدأ بهمز الوصل في النّقل كلّه – وإن كنت معتدّا بعارضه فلا

قال القاضي في البدور الزاهرة

قرأ البصري بنقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين عادا في لام الأولى.ا هـ

ولأبي عمرو ثلاثة أوجه حال البدء وكلها مع التقليل:

الأول: ألولى همزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية.

الثاني: لولى بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية.

الثالث: الأولى همزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية كقراءة حفص وهو المقدم.

التحرير الثامن عشر

(اللائي يئسن) بسورة الطلاق

قال الشاطبي

وقبل يئسن الياء في اللاء عارض – سكونا أو اصلا فهو يظهر مسهلا

لأبوعمرو وصلا وجهان:

الأول/ تسهيلها بين بين مع المد والقصر.

الثاني/ إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين.

وعلى الوجه الثاني له وجهان:

١–إظهار الياء مع السكت وهو طريق التيسير والشاطبية.

٢–الإدغام وهو وجه صحيح مقروء به من طريق الطيبة.

ووقفا له وجهان:

الأول/ تسهيلها بين بين مع المد والقصر وكلاهما مع الروم

الثاني/ إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين

قال في النشر/ وكل من وجهي الإدغام والإظهار ظاهر مأخوذ به ... وليسا مختصين بأبي عمرو بل يجريان لكل من أبدل وهما البزي واليزيدي .

قال صاحب غيث النفع/ وأما اللَّائِي يَئِسْنَ فذهب الداني إلى إظهار وجها واحدا وتبعه هو وغيره، كالصغراوي وبه الأخذ عند شيوخنا ولذلك لم نذكره في المدغم تبعا لهم ووجهوا الإظهار بأن في الإدغام تولى لإعلال على الكلمة وذلك لأن الأصل اللائي بياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة الشامي والكوفيون والحسن والأعمش، فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في الرام والغاز فصارت بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقنبل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين بين ثم أسكنت

الياء استثقالا للحركة عليها، فهذان إعلالان فلا تعل ثالثة بالإدغام، واعترضهم ابن الباذش وجماعة من الأندلسيين وقالوا بإدغامه إلا أنهم لم يجعلوه من باب الإدغام الصغير لأنه إدغام ساكن في متحرك وأوجبوا إدغامه لمن سكن الياء مبدلة وهما البصري والبزي وصوبه أبو شامة فقال: الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات لأن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام متحرك في متحرك وإنما موضع هذا قوله:

وما أوّل المثلين فيه مسكّن فلا بدّ من إدغامه وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله مد فالتقى ساكنان على أحدهما انتهى. قال المحقق بعد أن نقل هذا: قلت: وكل من وجهي الإظهار مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل الإظهار بنحو ما تقدم وزاد وجها ثانيا فقال الثاني إن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتدّ بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية، والمراد والتقدير، وإذا كان كذلك لم تدغم، ثم وجه الإدغام بوجهين أحدهما أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، الثاني أن اللاي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللاء وهي لغة قريش فعلي الإدغام على حده بلا نظر ويكون من الإدغام الصغير وإنما أظهرت في قراءة الشامي والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك انتهى. والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام، ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما والله أعلم. ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها، ومدغمها موضعان والصغير مثله.

قال الجمزوري

وصح له الادغام أيضا معللا – له بسكون اليا وفي النشر عللا

كذلك بالوجهين بزيهم قرا – إذ الهمز عن كل بياء تبدلا

قال الضباع مختصر بلوغ الأمنية والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما. ا هـ

قال في التحريرات المرضية

وقبل يئسن اسكت أو ادغم كلاهما – على وجه إبدال لمن كان مبدلا

قال الشيخ عبد الرازق موسى في تحقيقه على الفتح الرحماني/ والخلاصة أن تقرأ بالوجهين لكل من البزي وأبي عمرو على ما نقله الشارح (الجمزوري) عن أستاذه (الميهي) وابن عبد الحق وما ذكره الضباع إرشاد المريد حيث قال: العمل الآن على الأخذ بهما للبزي أبي عمرو البصري، وكذلك الحداد في إتحاف البرية حيث قال: وأظهرن مع السكت أو أدغم ليا اللاء تأصلا لأحمد والبصري.

وقال المتولي/ للبصري والبزي أدغمن في اللائي – يئسن وعنهما خلاف جائي

ولا التفات بعد هذا إلى من منع الإدغام كالشيخ القاضي في البدور الزاهرة لأن إدغامه من باب الإدغام الصغير، وأوجبه الإدغام أبو شامة وابن الباذش وجماعة.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وأظهر اللائي يئسن ساكتا – للبز والبصري وأدغم يافتى

قال الشيخ عثمان مراد

وأظهر اللائي يئسن ساكتا – للبز والبصري والادغام أتى

وذكر المنصوري أن للبزي من الحرز الإظهار فقط من طريق الحرز فقال

في اللائي يئسن بالإظهار – والضد للبصري وبز جاري

للجزري قياس بزي علا – بصري وللحرز بالإظهار تلا

وقال الإبياري في ربح المريد

والإدغام دع في اللاء للسوسي

التحرير التاسع عشر

(أَلَمْ نَخْلُقكُّم) بالمرسلات

قوله تعالى

((أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ)) المرسلات ٢٠

قال القاضي في البدور الزاهرة

نخلقكم اتفقوا على إدغام القاف في الكاف ثم اختلفوا هل تبقى صفة الاستعلاء في القاف أم لا ؟ فذهب البعض إلى إبقاء صفة الاستعلاء وهو مذهب مكي وذهب الجمهور إلى الإدغام المحض وعدم إبقاء هذه الصفة وهو مذهب الداني وهو المختار المقدم وهذان الوجهان جائزان لجميع القراء إلا السوسي فلا يجوز له إلا الوجه الثاني وهو الإدغام المحض لأن مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف إدغاما محضا فادغام القاف الساكنة في الكاف إدغاما محضا أولى.ا هـ

قلت / هي من باب قول الشاطبي

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا – فإدغامه للقاف في الكاف مجتلى

وهذا إذا ما قبله متحرّك – مبين وبعد الكاف ميم تخلّلا

كيرزقكم واثقكم وخلقكم – وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلا

لكن لم يذكر الناظم نخلقكم لجواز الوجهين فيها لغير السوسي

قال الجمزوري

كيرزقكم واثقكموا وخلقكموا – ونخلقكم والخلف فيها لهم علا

فبعض أبان القاف غير مقلق – وبعض بلفظ الكاف خالصة تلا

وقال في التحريرات المرضية

.... – ونخلقكموا أكمل وعن غيره كلا

التحرير العشرون

(أَكْرَمَنِ ، أَهَانَنِ) الفجر

قوله تعالى ((فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ)) الفجر

قال في النشر

والوجهان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر – والله أعلم –.

قال القاضي في البدور الزاهرة

وأما أبو عمرو فحذفها في الوقف قولا واحدا وأما في الوصل فروي عنه إثباهما وروي عنه حذفها وهو الأشهر وإن كان الوجهان عنه صحيحين.

قال الخليجي

قول الشاطبي (وحذفهما للمازني عد أعدلا) يفهم أن أبا عمرو البصري روي عنه إثبات ياء (أكرمن ، أهانن) وصلا وروي عنه حذفهما وأن الحذف أعدل وأولى وأقيس وهو كذلك لأنهما رأس آيتين وهو يعتمد الحذف في رؤوس الآي.ا هـ

قال صاحب التحريرات الصغرى

وكان أبوعمرو يخير فيها بين الحذف والإثبات في الوصل ويقول ما أبالي بأيهما قرأت.

التحرير الحادي والعشرون

أولا / الكلمات المقللة لأبي عمرو على وزن(فعلى بفتح الفاء)

قال الخليجي

يقلل أبو عمرو كل ماجاء من لفظ فعلى مثلث الفاء نحو موسى و عيسى و سلوى ، وقد ضبط ما وجد فيها من القرآن الكريم من ذوات الياء فوجد إحدى عشرة بالفتح وقد نظمت جميعها في قولي :

سلوى ويحيى علما وتقوى – مرضى وشتى ثم موتى نجوى

طغوى وصرعى ثم دعوى قتلى – إحدى وعشرة بفتح فعلى

ملحوظة/ لم يذكر الخليجي إلا ذوات الياء فقط.

وقد نظمها الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي وبين أنها ثلاث عشرة كلمة فوجد إحدى عشرة منها لذوات الياء وإثنين لذوات الراء قال

والفتح في ثلاث عشر سكرى – مرضى وقتلى واسم يحيى أسرى

شتى وطغواها وصرعى نجوى – دعوى مع الموتى وتقوى السلوى

ثانيا / الكلمات المقللة لأبي عمرو على وزن(فعلى بضم الفاء)

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

ست وعشرون بضم فعلى – رجعى وسقياها وحسنى المثلى

أنثى مع الوسطى وسوءى الدنيا – قصوى مع الوثقى وزلفى العليا

أولى مع السفلى ورؤيا القربى – موسى كذا العزى وطوبى عقبى

عشرون والرائي أخرى العسرى – شورى مع الكبرى وبشرى اليسرى

ثالثا / الكلمات المقللة لأبي عمرو على وزن(فعلى بكسر الفاء)

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

والكسر في سبع بسيما ذكرى – عيسى وضيزى ثم إحدى الشعرى

كلتا على مذهب أهل البصرة – وهي مثنى عند أهل الكوفة

وفتح كل أو مميل أعلى – ست وأربعون كل فعلى

وقد نظمهم الخليجي بقوله

وعشرة بعد ثمان تلفى – بالضم عقبى حسنى وسطى زلفى

أنثى وقربى وثقى طوبى أولى – موسى وسفلى رؤيا سوءى مثلى

رجعى ودنيا ثم عليا قصوى – وأربع بكسر فعلى تروى

سيمى وعيسى ثم ضيزى إحدى – والكل من ذوات ياء عدا

وقد ذكرت لفظ موسى في مضموم الفاء وعيسى في مكسورها لأن القراء يعتبروهما فعلى ، وإن كان النحويون يعتبروهما مُفعل ومِفعل ومذهب القراء هو المعتمد.ا هـــ

ملحوظة / لم يذكر الخليجي من ذوات الياء موضعي (العزى) و (سقياها) ولم يذكر ذوات الراء منها.

قال الضباع في إرشاد المريد

وأفاد بعضهم أن (فعلى) بضم الفاء في القرآن محصورا في عشرين كلمة:ـــ

مُوسى ، أُنْثَى ، دُّنيا ، ، قُربَى ، وُسْطَى ، عُزَّى ، قُصْوَى ، وُثْقَى ، الحُسْنَى ، أولَى ، عُقْبَى ، سّفْلَى ، عُلْيَا ، رُّؤيَا ، طُوبَى ، مُثْلَى ، سوأي ، زُلْفَى ، سُقْيا ، رُّجعىَ.

(فَعلى) بفتح الفاء في إحدى عشرة كلمة:–

سَّلْوَى ، مَوْتَى ، تَّقْوَى ، قَتْلَى ، مَرْضَى ، نّجْوَى ، دَعْوَى ، شَتَّى ، صَرْعَى ، طَغْوَى ، يحيى الإسم.

(فِعلى) بكسر الفاء في أربع كلمات:ـــ

سِيمَا ، إِحْدَى ، ضِيْزَى، عِيسَى .

وقد نظمها المتولي فقال :

وفُعلى سِوَى ذي الرَّا عشرون عدها – وهاتيك مُوسَى ثم قُربَى فحصلا

ودُنيا مع الأُنثى ووُسْطَى رووا – ووُثْقَى مع الحُسْنَى وأَولَى تقبلا

وقُصْوَى مع السُّفْلَى وعُلْيَا بتوبة – ورُؤْيَا وعُقْبَى ثم طُوبَى قد انجلى

وزُلْفَى مع المُثْلَى وسوأى برومها – وعُزَّى مع الرُّجْعَى وسُقْيَى تكملا

وفَعلى هي السلوى وتقوى كما أتو – ودعوى ونجوى ثم قتلى تمثلا

ومرضى وشتى ثم صرعى كأنهم– وموتى وطغويها ويحي فحصلا

وفِعلى فقل إحدى وسيماهم رووا – وضيزى وعيسى تم فاعلمه وأعملا

تم بحمد الله وتوفيقه وفضله

وأسأله – سبحانه وتعالى– أن ينفع بهذا البحث طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكتب له القبول.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من هذا البحث صباح يوم الإثنين

الموافق

١ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ

٢٤ يوليو٢٠١٧مـ

وكتبه :

أبو عبدالرحمن

أحمد محمود إبراهيم محمود

مصر – محافظة الشرقية – مدينة الزقازيق

هاتف– واتس – وغيره / ٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

٠١٠١٩٨٤٥١٤٤

من خارج مصر إضافة رقم الكود / ٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

مراجع البحث

١) القرآن الكريم.

٢) متن الشاطبية بتحقيق تميم الزعبي ط . الغوثاني .

٣) مختصر بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية للشيخ علي الضباع ط .الصحابة .

٤) حل المشكلات وتوضيح التحريرات الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي ط . الصحابة .

٥) الفتوحات الربانية بشرح الدواعي السمنودية للشيخ سعيد يحيى رزق ط . مطابع دار السماح الحديثة الطبعة الثانية

٦) النشر لابن الجزري

٧) الوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .

٨) التيسير للداني ط . الصحابة .

٩) الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضباع ط . الصحابة.

١٠) البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .

١١) التحريرات الصغرى للشيخ محمد سيد عبدالله ط . الكوثر .

١٢) أحلى دروسي في رواية السوسي للشيخ توفيق ضمرة ط . الصحابة .

١٣) غاية سروري في رواية الدوري للشيخ توفيق ضمرة ط . الصحابة .

١٤) الفوائد والتحريرات على الشاطبية للشيخ محمد مصطفى الوكيل ط . مكتبة أولاد الشيخ .

١٥) إبرازالمعاني من حرز الأماني لعبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي بتحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض ط . دار الكتب العلمية .

١٦) أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية دراسة وتحقيق عبد العزيز محمد تميم الزعبي مؤسسة الضحى .

١٧) الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني للشيخ سليمان حسين الجمزوري بتحقيق وتعليق عبد الرازق موسى ط . ابن القيم وابن عفانس.

١٨) غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن سالم للصفاقسي .

قريبا

مِنَ الياءِ لِلهمزةِ

في تحريرات قراءةِ حمزةَ من طريقِ الشاطبيةِ

من الفقير إلى عفو ربه :

أبي عبد الرحمن أحمد بن محمود بن ابراهيم